

دكتور روبرت أ. بيترسون، عمل المسيح الخلاصي

الجلسة 9، وظائف المسيح الثلاث، الجزء 3، وأحداث المسيح

الخلاصية التسعة، الجزء 1

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن أعمال المسيح الخلاصية. هذه هي الجلسة التاسعة الوظائف الثلاث للمسيح، الجزء 3، وأحداث المسيح الخلاصية التسعة، الجزء 1

بينما نختم دراستنا للوظائف الثلاث للمسيح، أو بعبارة أخرى، وظائفه الثلاثة: النبي والكهوت والملك، أود أن تنتقل إلى العبرانيين 1، وهو أفضل مكان أعرفه في هذا الصدد، لأنه يجمع الوظائف الثلاث في مقطع واحد رائع.

ولكن قبل أن نفعل ذلك، أرجو أن تصلي معي. أيها الآب الكريم، نشكرك لأنك أعطيتنا كلمتك المقدسة نشكرك لأنك أرسلت ابنك ليكون مخلصنا وربنا. باركنا بروحك، نصلي، حتى نفهم ونؤمن ونعمل بإرادتك الصالحة، نصلي، من خلال يسوع المسيح ربنا. آمين

يجب أن تنتهي رسالة العبرانيين 1 في الواقع عند 2: 4. إنه ليس تقسيمًا رائعًا للفصول

إلى 4 هو تطبيق لرسالة العبرانيين الإصحاح الأول. الإصحاح الأول يتحدث بشكل رئيسي عن منصب 2:1 يسوع الملكي، وجلسه كملك عن يمين الله، مع ترحيب الحشد السماوي به وعبادته كرب قائم ومنتصر وصاعد ثم جالس. ولكنه يبدأ بالوظيفة النبوية. منذ زمن بعيد، وفي أوقات عديدة، وبطرق عديدة، تحدث الله إلى آبائنا من خلال الأنبياء، ولكن في هذه الأيام الأخيرة، تحدث إلينا من خلال ابنه

وهذا يتناقض مع الوحي في العهد القديم والعهد الجديد، وهناك العديد من التناقضات. منذ زمن بعيد، في هذه الأيام الأخيرة، تكلم الله إلى آبائنا، لقد تكلم إلينا من خلال الأنبياء، لقد تكلم منذ زمن بعيد إلى الآباء ولكن في هذه الأيام الأخيرة، تكلم من خلال ابنه. وربما أيضًا، في كثير من الأحيان وبطرق عديدة، يقوم ابنه بواجب مزدوج، أي أن الوحي في العهد الجديد هو الابن، الابن-الوحي، الابن

إذن، هذا يدل على أن المسيح هو النبي الأعظم والأخير. انتظر لحظة، تقول، سيكون هناك أنبياء آخرون. هناك أنبياء آخرون بعد يسوع

إن العهد الجديد يتحدث عن رسل العهد الجديد وأنبياء العهد الجديد في رسائل بولس، على سبيل المثال صحيح أنهم مبعوثون من يسوع. إنهم خدمته الممتدة من خلال منحه الروح القدس لرسله وأنبياء العهد الجديد.

من الجيد أن نرى الفرق بين الوحي في العهد القديم والعهد الجديد، ولكن لا ينبغي لنا أن نغفل عن القواسم المشتركة. منذ زمن بعيد، وفي أوقات عديدة، وبطرق عديدة، تحدث الله إلينا في هذه الأيام الأخيرة من خلال ابنه .

إن الله هو الإله الناطق في العهدين القديم والجديد. ولقد رأى أنه من المناسب أن يكشف عن نفسه بالكلام وبالأفعال أيضًا بالطبع، ولكن التركيز هنا على الكلام. وقد يفاجأ البعض بوجود أنبياء، ثم يتبين الفرق الكبير

مع تقدم النص بين المسيح والملائكة، وهنا يأتي السؤال: ما الذي يجمع بين الأنبياء والملائكة؟ وما الهدف من كاتب الرسالة إلى العبرانيين؟ والإجابة هي أن كليهما وسيط في الوحي في العهد القديم

إذن، فهو يُظهر أن المسيح هو المُعلن الأعظم. وقبل أن أنسى، وبالضبط مع وضع ذلك في الاعتبار، استخدم الله في العهد القديم الأنبياء والملائكة ليكشف عن نفسه. فالملائكة، على سبيل المثال، مجرد تلميحات لذلك في الناموس، ولكن مرتين في أعمال الرسل 7 ومرة في غلاطية 3، يقول بولس أن الناموس قد أُعطي لموسى على يد وسيط، موسى، مع الملائكة، من خلال الملائكة

يقول التقليد اليهودي نفس الشيء، استنادًا إلى إشارات إلى قانون وجود الآلاف من الناس على الجبل لذا، في هذا الصدد، فإن الآيتين 2 و4 هما تطبيقان للفصل الأول. يقدم الفصل الأول العقيدة القائلة بأن الابن، متفوق على وسطاء العهد القديم، ثم تقول الآيتان 2 و4، لذلك، يجب أن ننتبه بشكل أكبر إلى ما سمعناه. لئلا نبتعد عنه. أول فقرات التحذير الشهيرة في رسالة العبرانيين

فما دامت الرسالة التي أعلنها الملائكة، والتي هي الناموس، وخلاصة الوحي في العهد القديم، قد ثبتت "موثوقيتها، وكل تجاوز أو عصيان نال جزاء عادلاً، فكيف ننجو نحن؟ إذا أهملنا مثل هذا الخلاص العظيم فقد أعلنه الرب أولاً، أي يسوع بوضوح، وشهد لنا به أولئك الذين سمعوه، بينما شهد الله أيضًا بآيات وعجائب ومعجزات متنوعة، وبمواهب الروح القدس الموزعة حسب إرادته. لذا، في الإصحاح الأول، يتفوق يسوع على وسطاء الوحي في العهد القديم. فهو الكاشف العظيم لله

إنه النبي العظيم. 2 و4. لذلك، فكما كان الناموس مهمًا وكاشفًا وجادًا للغاية، فكم بالحري يكون الإنجيل الذي جاء به المسيح ورساله أكثر جدية؟ هذا هو تدفق الفكر، وفي إطار هذا التدفق الفكري، نرى منصب المسيح النبوي في الآيتين الأوليين. هناك ذكر واحد فقط لمنصبه، والذي يفتحه العبرية حقًا من الأصحاحات 7، حقًا من 7 إلى 10، لكن هذا الذكر مذهل

بعد أن قال، في هذه الأيام الأخيرة، تكلم الله إلينا بواسطة ابنه، قال، الذي عيّنه وارثًا لكل شيء. المسيح هو النهاية. كل شيء سيذهب إليه في النهاية

الذي به أيضًا خلق العالم. الابن هو البداية. هو وكيل الآب في الخلق، كما في يوحنا 1 وكولوسي 1. الابن هو إشعاع مجد الله والبصمة الدقيقة لطبيعته، وهو يحمل الكون بكلمة قدرته

وبعد أن صنع التطهير من خطايانا جلس عن يمين العظمة في الأعالي. هناك وظيفة الكهنوت في منتصف الآية. ولكنني أريد أن أعلق على هذين التعبيرين الجميلين. الابن هو بهاء مجد الله والبصمة الدقيقة لطبيعته، 3

إن هذين الاستعارتين مأخوذتان من الشمس وأشعتها، والاستعارة الثانية مأخوذة من سك النقود، وسك النقود في القرن الأول. وكل من هاتين الاستعارتين تعبر عن ثلاثة أشياء، أهمها في السياق أن الابن، ابن الله هو كاشف الله. فالشمس في السماء يُشار إليها بأنها مجد الله، والمسيح، ابن الله، ابن الله، يُدعى إشعاع الشمس، أو مجد الله

الآن، الإشراق هو نفسه: هل الشمس، الشمس، ممتدة عبر الفضاء؟ إنها الشمس المكشوفة. إنها، باستخدام لغة الآباء ومجمع نيقية، وهي من نفس المادة، وهي من نفس الطبيعة. إنها هومووسيوس، هوموسيوني للشمس في السماء

وهذا يعني أن الإشراق هو إشعاع الشمس. ويُطلق على المسيح الإشراق أو البهاء، وهي كلمة لم نعد نستخدمها، أي إشراق تلك الشمس. لذا، فإن النقطة الأولى هي المساواة بين الشمس والشعاع، وبين الآب والابن، وبين الله وابن الله.

رقم اثنين، الإشراق ليس الشمس بحد ذاتها، بل هو الشمس المتجلية. ومن ثم، هناك تمييز بين الاثنين. ولكن في السياق بشكل رئيسي، نتعلم عن الشمس العظيمة، وحتى القدماء فهموا أنه لا يمكنك التحديق فيها، لأنك ستؤذي عينيك، أليس كذلك؟ من الأشعة التي تأتي إلينا، في سياق الآيتين 1 و2، والتباين بين وسطاء العهد القديم والعهد القديم، الجمع، والوسيط العظيم في العهد الجديد في سفر الرؤيا، المفرد، المسيح، هذه الصورة، إشراق مجد الله غير المرئي، تقدم الشمس كمظهر لله.

مساوٍ لله، ومتميز عن الله، لكن الفكرة الرئيسية في السياق هي كاشف الله. نفس الشيء مع هذا الاستعارة. إنه البصمة الدقيقة لردة الله، طبيعته، جوهره، ووجوده الأساسي.

هذا من صنع العملات المعدنية، ونعرف ذلك من كلمة "الختم الدقيق". كان القدماء يأخذون معدناً ناعماً ويضعونه فيما نسميه قالباً، ويطرقونه بمطرقة، وبهذا يصنعون عملة معدنية. وتوضح نفس المبادئ الثلاثة في هذه الصورة أيضاً.

لذا، فإن كتاب العبرانيين يغيرون الاستعارة للتأكيد على نفس الحقائق. العملة المعدنية هي نفس النرد. تحصل على عملة ديناريوس من نرد ديناريوس.

لا يمكنك الحصول على أي شيء آخر، أليس كذلك؟ ولكن مع ذلك، فإنهما متميزان. الأمر لا يتعلق بالنرد، بل يتعلق بنتاج النرد.

إنها العملة المعدنية. إنها العملة المعدنية التي تأتي من القالب. ولكن مرة أخرى، في هذا السياق، فإن الفكرة الرئيسية هي الكشف.

إن القالب أو العملة المعدنية تحمل صورة القالب. والواقع أن الرب يسوع المسيح، الإله المتجسد، هو البصمة الدقيقة لطبيعة الله. ولا يمكن أن يقال هذا عن أحد سوى الله نفسه.

لقد حُلِقنا على صورة الله، ولسنا الصورة الدقيقة لطبيعته. ولو كان هذا صحيحاً بالنسبة لنا، لكننا آلهة، لكننا لسنا كذلك.

إن التمييز بين الخالق والمخلوق يشكل عنصراً أساسياً في الوحي الكتابي الوارد في الفصل الأول من الكتاب المقدس. والآن، يتخطى المسيح هذا الانقسام، لأنه الخالق. فهو وكيل الآب في الخلق في يوحنا 1، وكولوسي. وهنا في عبرانيين 1، وفي التجسد، أصبح مخلوقاً 1.

إذن، فهو الخالق المخلوق، الإله المتجسد. لذا فإن الفكرة الرئيسية هنا من خلال الآيات الثلاث الأولى هي أن الابن هو النبي العظيم، والمعلن العظيم لله، ومساوٍ للآب، ومتميز عنه، ولكنه يظهره للعالم. لسنوات، كنت أدرس في مدرسة مسائية في إحدى المعاهد الدينية حيث كنت أدرس فصول الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية.

كان طلاب الماجستير في حاجة إلى دروس في الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية. كنت أستمتع بتدريس اللاهوت باستخدام اللغات الأصلية، وخاصة اليونانية في العهد الجديد، ولكن هذه كانت دورات في الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية، وقمت بتدريس رسالة رومية، وإنجيل يوحنا، ورسالة رومية، ورسالة العبرانيين.

ورسالي بطرس الأولى والثانية، مرارًا وتكرارًا. لقد اخترت هذه الكتب لأنها غنية لاهوتيًا، وقد تعرفت على سياق هذه الكتب جيدًا جدًا.

لقد آمنت بالكتاب المقدس قبل أن أبدأ التدريس كمؤمن جديد. لقد آمنت به ضمناً، بعد أن درسته لسنوات، لقد تعزز إيماني، ولكن في تدريس تلك الدورات، تعزز إيماني أكثر لأنني وجدت أن المفردات كانت مختلفة والمناسبات، والبيئات، والجمهور، والعديد من الأشياء كانت مختلفة.

لقد كانت هذه الصور خيالية، ولكن الحقائق كانت متداخلة بشكل كبير. لقد توصلت إلى استنتاج مفاده أنه على الرغم من كون هؤلاء مؤلفين بشريين لديهم أساليبهم وتاريخهم الخاص وما إلى ذلك، وطرقهم في الكتابة والتعبير عن أنفسهم، فإن الروح نفسها كانت تعمل من خلالها. أقول إنني عندما أفكر في يوحنا 1: 18، لم ير أحد الله قط، الإله الوحيد الذي هو في حضن الآب، هو الذي جعله معروفًا.

هذه هي رسالة عبرانيين 1: 1 إلى 3. لقد أرسل الله ابنه ليكون نبي العهد الجديد العظيم، نبي الأنبياء، النبي بامتياز، وجزء من منصبه الثلاثي هو المنصب النبوي. إنه أيضًا المنصب الكهنوتي، وهذا هو المحور الرئيسي لرسالة العبرانيين، ولكن ليس في الإصحاح الأول. لقد رأينا بالفعل لماذا، لأنه يسعى إلى تحقيق النكتة في الإصحاح الثاني، 1 إلى 4، أليس كذلك؟ يقول المقطع التحذيري الأول أنه بما أن المسيح متفوق على وسطاء الوحي في العهد القديم والأنبياء والملائكة، فإن رسالته أكثر أهمية، لم تعد كلمة الله، بل أكثر أهمية من رسالتهم. إن الإنجيل أكثر أهمية من الناموس، هذه هي وجهة نظره، ولكن بينما يشرح هذا الإصحاح، يقول في الآية 3 في المنتصف، بعد أن طهر الابن من الخطايا، جلس عن يمين الله.

هذا هو توقع الموضوع العظيم في الإصحاحات 7 إلى 10، وهو أن المسيح هو كاهن وذبيحة في نفس الوقت فهو يشغل منصب الكهنوت. لقد رأينا بالأمس أن الله واجه صعوبة في تحقيق هدفه المتمثل في جعل المواهب الثلاث تتحد في ابنه.

كان لديه مشكلة قبلية لأن الكهنة كانوا يأتون من يهوذا، والملوك العاديون كانوا يأتون من يهوذا، والكهنوت العادي كان من لاوي إلى هارون، ومن هنا نتحدث عن الكهنة اللاويين أو الهاروني، ولا يمكنك أن تأتي من سبطين، ويسوع جاء من يهوذا، ومن هنا فهو من السلالة الملكية، لكنه لم يأت من لاوي أو هارون، فلا يمكنك أن تأتي من سبطين، لذا فإن ما فعله الله هو تأسيس كهنوت كامل آخر، كهنوت صغير، لكنه مهم للغاية. يتكون من عضوين فقط، ميل ويسوع. ميل سيكون ملكي صادق، الشخصية الغريبة من سفر التكوين 14.

يظهر في السجل، وبيارك إبراهيم، وهو كاهن الله العلي، وهو ملك في نفس الوقت، ويقبل العُشر من إبراهيم. تقول رسالة العبرانيين 7، أن الأصغر يدفع العُشر للأكبر، وملك صادق هو نموذج للمسيح الذي ينتمي إلى رتبة ملكي صادق الكهنوتية ليس بحكم النسب، لأن يسوع يأتي من يهوذا، من خلال مريم، الخط الرسمي، اللقب الرسمي، إذا صح التعبير، من خلال زوج أمه يوسف، ولكن من خلال القسم أصبح كاهنًا. رسالة العبرانيين 7 توضح نقطة مهمة حول هذا أيضًا.

لم يكن هذا الشخص قد رُسم كاهنًا بدون قسم، لأن المزمور 110 الآية 4 تقول، متحدثًا عن الآتي، أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق، وليس هارون أو لاوي، اللذين يتحدثان عن نفس الرتبة، بل ملكي صادق يحمل يسوع كهنوت ملكي صادق. لم أقل هذه الكلمة من قبل في حياتي، وعلى هذا النحو، فهو يصنع تطهيرًا، للخطايا. تتنبأ هذه الجملة الصغيرة بحقيقة الإصحاح 10، عندما تقول هنا، بعد أن صنع تطهيرًا للخطايا، جلس عن يمين العظمة في الأعالي، وهي طريقة شائعة، وهي عبارة عن تجنب الاسم الإلهي وتمجيد اسم الله.

إنه المجد في الأعالي. الابن، بعد أن تطهر، جلس عن يمين الله. ماذا يشير هذا؟ أولاً، على عكس كل الذبائح السابقة، تم الانتهاء من عمله.

لقد انتهى الأمر، ولم تعد هناك ذبائح للخطايا. ثانياً، بسبب المكان الذي جلس فيه، قبل الأب ذبيحته.

عمله كامل. لم يعد هناك استحقاق يستحق، ولا تضحية يجب تقديمها، ولا عقوبة يجب ارتكابها، ولا عمل يتمم التطهير والتكفير عن الخطايا. هذا هو الهدف النهائي، لأن الابن، بعد أن قام بالتطهير من الخطايا، جلس عن يمين الله.

لا يحتاج الله إلى المزيد. إنني أتحدث باحترام، إن الله لا يستطيع أن يطلب المزيد، وبما أن عمل الابن قد انتهى وأصبح كاملاً، فإنه بالتالي فعال أو مؤثر في خلاص كل من يؤمن به. لذا، إذا كنت تستمع إلى شريط الفيديو هذا لسبب ما، ولا تعرف يسوع، وربما تعتقد أنك سيئ للغاية بحيث لا يقبلك، فأنت مخطئ.

أوه، أنت على حق. أنت شرير مثلنا جميعاً. نحن أشرار في آدم، ونحن أشرار بسبب خطايانا الحقيقية، لكن يسوع لم يأت لإنقاذ الصالحين. لقد جاء ليبحث عن الضالين ويخلصهم، وإذا تخلصت من خطاياك وآمنت به، فهذا يشملك أيضاً.

هملوياً. إن ذبيحة المسيح الفريدة كاملة وكاملة وفعالة في خلاص كل من يؤمن به. وهكذا يتحدث عبرانيين 1 عن الوظائف النبوية والكهنوتية لابن الله، ولكن ليس على نحو أسمى.

في المقام الأول، يتحدث عبرانيون 1 عن ملكيته. لقد قلت بالفعل في سياق الأفكار أن الآيتين 1 و2، والآية 3، تنتقل مباشرة إلى الآيتين 2 و1 إلى 4، وتطبق ذلك. ومع ذلك، فإن هذا الجلوس عن يمين الله يتعلق بكنوته ويتعلق أكثر بكونه ملكاً.

وجلس عن يمين العظمة في الأعالي، صائراً أعظم من الملائكة وسطاء الوحي في العهد القديم، بمقدار ما "ورث اسماً أفضل من أسمائهم. ما هو هذا الاسم؟ يسوع؟ لا، هذا هو اسمه البشري، الذي أطلق على يوسف ومريم قبل ولادته، والذي يعني المخلص أو الرب يخلص. لا يا رب؟ لا، لقد أعلن هذا الاسم في قيامته.

لا، بل هو الاسم أو اللقب "الابن"، فمن من ملائكة الله يقول له: "أنت ابني، أنا اليوم ولدتك". "أو" أنا أكون له أباً، وهو يكون لي ابناً. "ومرة أخرى، عندما يأتي بالبكر إلى العالم، كنت أعتقد أن هذا يتحدث عن بيت لحم.

لا يوجد هذا في السياق. هذا الفصل يتحدث عن تمجيد يسوع وجلسه، وعن جلوسه عن يمين الله، كما تحدث للتو. عندما ذهب إلى العالم السماوي وجلس عن يمين الله، قال الرب الآب، فلتعبده كل ملائكة الله.

أوه، ابن الله ليس ملاكاً. قلبي يحزن على الطوائف. ولسنوات، كنت أصلي أن يرسل الله شخصاً، أحد طلابي لخدمهم.

لقد فعل ذلك أخيراً. وكانت كاتي طالبة في مدرسة دينية ذات خلفية في العلوم المسيحية وقد تعرفت على يسوع. وقد بدأت خدمة انتشرت الآن، كما أعتقد، في جميع أنحاء العالم.

إنها جميلة جداً. يستخدم الله الأشياء المتواضعة. كانت طالبة جيدة ولكنها لم تكن طالبة عظيمة.

لقد أحببت الرب، وهي متواضعة تماماً، وهذا كله من الله.

إن الله يستخدمها لجلب العلماء المسيحيين إلى المسيح. وأنا أفرح بذلك. وأفكر في الطوائف بسبب إنكارها لألوهية المسيح، الأمر الذي يقطعها عن النعمة

لقد خلق المسيح الملائكة، كولوسي 1، الأشياء المرئية وغير المرئية، ثم يتحدث بولس عن الأشياء غير المرئية.

ويتحدث عن التمايزات، أيًا كان معناها بالضبط، بين الملائكة، سواء كانت رتباً أو غير ذلك. الابن خلق الملائكة. وهنا، عندما يعود الابن إلى السماء بعد عمله الخلاصي على الأرض ويجلس، يقول الآب، فلتعبده كل ملائكة الله.

إن ملائكة الله يعبدون الله وحده، والابن متجسد، ولذلك يمكن أن يقال في هذا المقطع أن له إلهًا

."وباعتباره المتجسد، فإنه يصلي إلى الآب. وفي الآية 9، "الله إلهك مسحك بزيت الابتهاج أكثر من رفقاءك. وفي سياق تدفق الكتاب المقدس وهذا الإصحاح، فإن معنى الابن موجود في أماكن مثل 2 صموئيل 7، حيث يتحدث الابن عن الملك، ملك إسرائيل، سليمان، وكل سلالة داود

،هنا، رفاق ابن الله هم ملوك أرضيون. وابن الله المتجسد له إله في السماء، وهو الآب. ولكن بنفس الطريقة كان الآب يستطيع أن يخاطب الابن بهذه الطريقة

ويقول عن الابن في الآية 8: "عرشك يا الله إلى دهر الدهور" مقتبسًا المزمور. إذن، الابن المتجسد هو الله. وله إله. فهو إله وإنسان في شخص واحد

وهكذا، فإن رسالة العبرانيين 1 ككل تشهد على المنصب الملكي لابن الله. فعرشه إلى الأبد، الآية 8. وصولجان الاستقامة هو وصولجان ملكه. وكان وكيل الله في الخلق، الآية 10

على عكس الخليفة التي تتجدد مع مرور الوقت، فهو لا يتغير. فهو غير قابل للتغيير، الآيات 10 إلى 12. أنت هو ولن تنتهي سنواتك

في واقع الأمر، لا أعرف فصلاً ماضياً في الكتاب المقدس يعلمنا بشكل كامل عن ألوهية المسيح كما يعلمنا هذا الفصل من رسالة العبرانيين. فهناك خمسة أدلة كلاسيكية على ألوهيته، وقد وردت هذه الأدلة بوضوح شديد في إنجيل يوحنا 1، ورسالة كولوسي 1، ورسالة فيلبي 2، والمقطع العظيم عن الحالتين. ولكن لا يوجد في أي منها كل الأدلة الخمسة على ألوهية المسيح كما هو الحال في هذا الفصل

إن يسوع هو جوهر الله ذاته. وقد رأينا ذلك في تلك اللغة في الآية 3، حيث تألق مجد الله، والبصمة الدقيقة لطبيعته. وله ألقاب إلهية، مثل الرب، في الآية 10

أجل، يا رب، لا تتحدث كلمة "كيوريوس" في العهد الجديد دائماً عن الله، ولكنها في هذا السياق تتحدث عنه، مستشهدة بالمزمور. أنت يا رب وضعت أسس الأرض في البداية، والسموات هي عمل يديك. هذا هو الخالق يا رب

،الآب يدعو الابن رباً، وعلى نحو مماثل، كما رأينا في الآية 8، الآب يدعو الابن إلهًا. إذن، الجوهر الإلهي والألقاب الإلهية، والأعمال الإلهية

الابن يقوم بعمل لا يقوم به إلا الله. فهو يخلق الآية 10. وهو يخلق الآية 2. وهو يقوم بعمل العناية الإلهية في الآية 3. وهو يدعم الكون بكلمة قدرته، على غرار كولوسي 1. وبه تقوم كل الأشياء أو تتماسك

الله وحده هو الذي يخلق ويفعل عمل العناية الإلهية ويفعل عمل الخلاص، وهو ما يفعله الابن. فهو الذي يقوم بالتطهير، الآية 3. والله وحده هو الذي يكمل كل هذا. والابن هو الذي يكمل كل هذا، لأنه يقول على الفور في الآية 2 أن الله عيَّنه وارثًا لكل الأشياء

هذا يشبه كولوسي 1، حيث يقول، كل الأشياء خُلقت به ومن أجله. هذا يستخدم الاختزال. إنه الوارث

لقد صنعها، وهو يحافظ عليها، وهو يفديها

كل شيء سيأتي إليه في النهاية. الابن يعمل أعمال الله. والدليل الآخر على ألوهية الله هو العبادة

إن الله وحده هو الذي يستحق العبادة. وهذا لم يكن صحيحًا تمامًا. فالشيطان يرغب في تلقي العبادة

إن الله وحده هو الذي يستحق العبادة بحق وعدل. وهكذا نجد يوحنا في سفر الرؤيا مرتين يذهل بعظمة الرؤى التي يتلقاها، فيسقط عند أقدام الملائكة الذين يقولون له: لا، قم

إننا نعبد الله معًا. وفي أعمال الرسل 14، يُعلن بولس وبرنابا آلهة. كانا يتحدثان اليونانية الشائعة مع أهل لسترة، ولكن عندما كان الناس يعبدون، كانوا يستخدمون لغتهم الأم، وبدأ الناس يتحدثون بلغتهم الخاصة

ولم يفهم بولس وبرنابا الكلام، ولكنهما فهما لغة الجسد لأن كاهن زفس خرج ومعه أكاليل العبادة، وكانوا على وشك أن يذبحوا لبولس وبرنابا، وكانوا يدعون بولس الإله المتحدث، وبرنابا الأكبر سنًا، زفس ملك الآلهة ومزقا ثيابهما كيهود، في إشارة إلى الاشمزاز اليهودي. ماذا تفعلون؟ لا تعبدونا

ترى عندما أخذ بولس دروسًا وبعثات في معهد طرسوس، كان لديه بعض الدورات الجيدة، لكنه لم يتلق قط دورة حول ما يجب عليك فعله إذا دُعيت إلى خدمة عبادة وأنت الإله. ما عليك فعله هو تمزيق ملابسك هذا ما تفعله

لا يتقبل الرجال الصالحون والملائكة الصالحون العبادة. أما الرب يسوع المسيح فيتقبل العبادة كما يأمر الآب الملائكة عند صعود المسيح وجلسه عن يمين الله. فليعبده كل ملائكة الله

الآية السادسة: إن يسوع هو من طبيعة الله، وله ألقاب إلهية

إنه يعمل أعمال الله، ويتلقى عبادة الله. نعم، أنا أُوْجل محاولة تذكر الدليل الخامس على ألوهيته

أرجو المعذرة، لقد فقدته، وهو لديه ذلك أيضًا

حسنًا، دعني أفكر. إنه موجود في هذا المقطع. أنا أعلم ذلك

الصفات: فهو له صفات لا يملكها إلا الله، وهذا الفصل هو الفصل الذي شاركته بالفعل

على النقيض من الخلق العابر، الآيات 10 إلى 12، فهو ثابت لا يتغير ولا يتغير. ولكنك، على النقيض من السماوات والأرض التي صنعتها، الآية 12، في النهاية، أنت هو، ولن يكون لسنيك نهاية. عبرانيين 1 هو النص الكلاسيكي للمناصب الثلاث للمسيح.

إنه نبي العهد الجديد العظيم ونهاية كل الأنبياء، إذا فهمنا الأمر. إنه يسكب الروح على أنبياء العهد الجديد حتى يتمكنوا من مواصلة خدمته. وهذه المرة، يواصلها من السماء.

إنه النبي السماوي الذي يسكب روحه على الأنبياء، أنبياء العهد الجديد على الأرض. إنه الكاهن الأعظم الذي صنع التطهير للخطايا مرة واحدة وإلى الأبد بعمله الفريد ككاهن وذبيحة. وفوق كل شيء، في هذا الإصحاح هو الملك المسيحاني الذي يجلس عن يمين الله حتى يجعل الله أعداءه موطئاً لقدميه.

الآية 13 هي اقتباس بالطبع من المزمور 110 والآية 1. وبهذا نختم مقدمتنا لدراسة عمل المسيح الخلاصي. لقد ألقينا نظرة على القصة الكتابية، الخلق، السقوط، الفداء، التي تشمل إسرائيل والكنيسة والاكتمال. لقد فكرنا في الخلاص في بانوراما الخلاص المخطط له قبل الخلق، الذي أنجزه المسيح، وطبقه الروح القدس. وأكمله الثالوث.

لقد فكرنا قليلاً في المنهج اللاهوتي، وكيف ينبغي أن يركز اللاهوت الجيد على أسس ثابتة ولا يبتعد أبداً عن تفسير النص الكتابي، وكيف أن هذا هو المادة الخام الأساسية للاهوت الكتابي، وتتبع تعاليم الكتاب المقدس من خلال الكتب المقدسة، وخاصة من العهد القديم إلى العهد الجديد. نحن نأخذ اللاهوت التاريخي في الاعتبار حتى لا نكرر أخطاء الماضي ولا نتعلم من نجاحات الماضي، وكل ذلك نحو اللاهوت المنهجي، وتنظيم تعاليم الكتاب المقدس ووضعها معاً حتى نتمكن من فهمها وتعليمها للآخرين. تحدثت عن الكتب الرئيسية التي ساعدتني وحتى اثنين من كتبي.

يجب أن أقول إنني فعلت ذلك بتواضع كبير. أنا أمزح هنا، أيها المراقبون والمستمعون. يبدو الأمر وكأنه كتاب مقدس، وهناك العديد من المقاطع الرائعة، ولكن لا يوجد أي منها أفضل من إشعياء 53 ورومية 3 إلى 20، 21، 26.

هذه مقاطع مدهشة حقاً. درسنا لبعض الوقت، ولعدة ساعات، تاريخ عقيدة الكفارة لنعطي أنفسنا منظوراً ولنظهر لنا خطوات حقيقية للأمام في فهم المسيح وما فعله من أجلنا، وفي الوقت نفسه، الأخطاء، وأحياناً الأخطاء الفادحة التي نريد تجنبها. ثم فكرنا في علم المسيح، وانتهينا للتو من ذلك بالنظر إلى وظائف المسيح الثلاثة: النبي والكهنوت والملك.

الآن، في ساعاتنا القادمة، بدءاً من الآن، نريد أن نفكر فيما فعله يسوع لإنقاذنا، أي أعماله أو أحداثه الخلاصية. أحصيت تسعة منها. جوهر الأمر، ويمكننا أن نضع هذه الشريحة، سيكون ذلك جيداً.

إن جوهر الأمر هو موته وقيامته. ولا شيء أقوله ينتقص من حقيقة أن العمل الخلاصي الأساسي الذي قام به يسوع هو موته وقيامته، إذا نظرنا إليهما كوحدة واحدة. وإذا نظرنا إلى الأمرين بشكل منفصل، فإن موته وقيامته يشكلان الحدثين الخلاصيين الأساسيين للرب يسوع المسيح.

ولكن هذه الأحداث الخلاصية الجوهرية ليست وحدها. فهي تأتي في سياق قصة يسوع، ومن ثم فإن تجسده وحياته الخالية من الخطيئة يشكلان افتراضين أساسيين لموته وقيامته. فبدون تجسده وحياته الخالية من الخطيئة، لما كان هناك موت وقيامة للرب يسوع.

هذا ليس هو الصحيح. نحن نريد أحداث الخلاص التي قام بها المسيح. ثم بعد موته وقيامته تأتي خمس، نتائج أو تفرعات أساسية، وهي صعوده، وجلسه عن يمين الله، وإرساله للروح القدس في يوم الخمسين، وشفاعته، وعمله الخلاصي الذي بلغ ذروته في عودته ومجيئه الثاني.

يذكرنا جون ستوت في كتابه العظيم "صليب المسيح" بأن كل دين وأيديولوجية لها رمزها البصري. فهو يخبرنا أن البوذية لديها زهرة اللوتس، واليهودية الحديثة لديها نجمة داوود، والإسلام الذي هو الهلال. أما المسيحية، فهي غريبة بسبب رمزها، ولديها صليب.

لم يكن الأمر كذلك منذ البداية. ففي البداية كان أحد الرموز المسيحية هو الطاووس، الذي يرمز إلى الخلود والحمامة، وإكليل النصر الذي يحمله الرماة، وخاصة السمكة، التي تُعرف في اليونانية باسم "إكثوس"، وقد تحولت الحروف إلى عبارة قديمة، "يسوع المسيح، ابن الله، المخلص". ولن أزعجكم بالحديث باللغة اليونانية.

يتأمل ستوت ويقول، كما تعلمون، كان هناك حقًا نطاق واسع من الاحتمالات. ربما كان ذلك المذود الذي وضع فيه يسوع عند ولادته. ماذا عن مقعد النجار الذي عمل فيه؟ أو القارب الذي علم منه في الجليل؟ أو المئزر الذي كان يرتديه لغسل أقدام تلاميذه؟ أو الحجر الذي دُحرج عن فم القبر؟ أنا شخصيًا أحب هذا.

أنا لا أتخلى عن الصليب، لكن خياره هو الحجر والصليب والحجر معًا، بسبب صفة موتى وقيامتي والعرش الذي يتقاسمه مع الآب؟ الحمامة ترمز إلى إرساله الروح القدس إلى العنصرة. بالطبع، ما انتهى به الأمر إلى أن يكون الرمز هو صليب المسيح.

الصليب، بكل ما يحمله من فظاعة، لم يكن من المقبول مناقشته في المجتمع الراقي في القرن الأول. وكان المواطنون الرومانيون معفيين من هذا التعذيب.

في بعض الأحيان كان الناس يظنون على الصليب أيامًا، وكان ذلك عقابًا متعمدًا للتعذيب على جرائمهم. ومن العجيب أن بولس يقول في غلاطية 6: 14: "حاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح". "حقًا، هذا أمر غريب.

هل أفتخر بالمقصلة؟ أم أفتخر بالكروني الكهربي؟ أم أفتخر بحبل المشنقة؟ لا أعتقد ذلك. كل هذه الأمور غريبة للغاية، ومن الغريب أن نفكر في البداية في التباهي بأداة التعذيب هذه، ولكن بالطبع، عندما نفهم لماذا يفتخر بولس وما يعنيه الصليب، أي موت ابن الله الكفاري، فإننا نفتخر أيضًا بالصليب. وبقدر ما يبدو هذا غريبًا، إلا أنني أفضل أن نضيف الحجر إلى الصليب.

للدلالة على قيامة المسيح من بين الأموات، ولكنني لا أعتقد أنني سأغير الأمور في هذه المرحلة. إن عمل المسيح الخلاصي عميق وهائل ورائع. إنه عميق بفضل من حققه.

إن سر التجسد، معجزة من معجزات الله، معجزة لا يمكن فهمها في نهاية المطاف. أوه، إذا استخدمنا لغة المعلم الشهير تشارلز هودج في أوائل القرن العشرين، فإننا ندرك التجسد. فهل لن تفهم التجسد؟ المعنى الأقدم لفهم شيء ما يغوص في أعماقه بالكامل.

إن تصور أن الله صار إنساناً ليس حماقة، ولكننا لا نستطيع أن نفهم تماماً ما يعنيه ذلك. والنتيجة هي أن هذا الإنسان، يسوع الناصري، هو الله والإنسان في شخص واحد. إن سر هذا التجسد يضيء سره على صليب المسيح.

إن ثلاث ساعات من المعاناة على الصليب جلبت الخلاص لمليارات البشر، ولم تنفصل قط عن قيامته؛ وأنا أفهم ذلك وأضعه في سياق الأحداث السبعة الأخرى، أليس كذلك؟ أنا أفهم ذلك، ولكن هذا أمر لا يصدق وهذا عميق. إن التعليم في الكتاب المقدس هائل

لقد كتبت كتابًا من 500 صفحة عن عمل المسيح، الخلاص الذي تم بواسطة الابن، عمل المسيح، وقد غطى الكتاب المقاطع الرئيسية، ربما، ولكن هناك المزيد. هناك الكثير، وليس فقط أن عمل المسيح الخلاصي عميق وضخم، ولكنه أيضًا رائع. إنه رائع

إن الحمل، الصورة الرئيسية للابن، الفادي، في سفر الرؤيا، سوف يعبد شعبه، شعبه المقام من بين الأموات على الأرض الجديدة إلى الأبد. والآن سوف يخدمه الناس، وسوف يفعلون أكثر من مجرد كونهم جوقة

أوه، لكنهم سيستمعون بكونهم جوقة. ستكون هناك ثقافة مخلص. كما تقول نهاية سفر الرؤيا 21، فإن ملوك الأرض سيجلبون مجدهم إلى المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة. وهذا يعني، كما أفهم، وهو إجماع بين علماء اللاهوت الإصلاحيين الإنجيليين منذ هيرمان بافينك، أنه ستكون هناك ثقافة مخلص على الأرض الجديدة، وأي مشروع نبيل سيكون حاضرًا، ويمكنك استكشافه

إنك تريد أن تتعلم اللغات، ويمكنك أن تفعل ذلك لملايين السنين، وتريد أن تتقن حرفة النجارة، أو ربما تلعب كرة القدم، أو تريد أن تعني مع أعظم المعلمين على مر العصور، وتتعلم العزف على الآلات الموسيقية وهكذا دواليك، ولا أستطيع أن أتصور هذه الأشياء بالكامل. نحن لا نستطيع. ولكننا نفهمها جزئيًا

على أية حال، فإن عمل المسيح الخلاصي عميق وهائل ورائع. ومن المؤسف أننا نحتاج إلى دراسة عمله الخلاصي بسبب الخلاف بين المسيحيين الإنجيليين حول أهمية عمل المسيح الخلاصي كما لم يحدث من قبل. وقد احتوى المجلد الذي صدر عام 2006 بعنوان "طبيعة الكفارة" على أربع وجهات نظر

زعم جريجوري أ. بويد أن موضوع المسيح المنتصر هو الموضوع الرئيسي والفهم الكتابي للتكفير. ولا يوجد أي شيء آخر ينبغي أن يكون تابعًا لذلك

قال توم شراينر، لا، هذا خطأ، وبالمناسبة، تفاعلا مع بعضهما البعض في هذا المجلد، طبيعة الكفارة. يقول توم شراينر، لا، إن الاستبدال الجزائي هو الذي يشغل هذا المكان. هناك موضوعات متعددة، لكن الاستبدال الجزائي هو الموضوع الأكثر أهمية بشكل عام

يدافع بروس رايشنباخ عن وجهة النظر العلاجية. عندما تحدثت عن ستة موضوعات رئيسية للتكفير، ولو في مقدمة المقال، قلت إن هناك العديد من الموضوعات الأخرى، ونعم، هناك موضوع علاجي، إذا صح التعبير، لكنه ليس موضوعًا رئيسيًا، ولا ينبغي بالتأكيد تقديمه باعتباره الموضوع الرئيسي بهذه الطريقة. جويل جرين وهو عالم بارز في العهد الجديد في التقليد الويلزياني، وهو رجل لامع، يكره ببساطة البدلة الجزائية

أنا آسف، فهو يفعل ذلك، ووجهة نظره هي وجهة نظر متعددة الأوجه. أي أنه لا يوجد نموذج أو استعارة واحدة كافية للتكفير. وأنا أتفق مع هذا، ومع ذلك فإنني في نهاية المطاف أفتخر أو أشيد بالتعويض الجزائي. وأنا آسف لأن أحمًا حكيمًا وتقياً مثل جويل جرين يعارض التعويض الجزائي

إنني أدرك أن هذا الكتاب المقدس قد تعرض للإساءة. وأدرك هذا الجزء، وأعارض الإساءة أيضاً، ووضع الأب في مواجهة الابن وما إلى ذلك من أشكال الإساءة، ولكن هذا هو تعليم الكتاب المقدس في العهدين القديم والجديد، وهذا أمر محزن. ومن بين الأدلة الأخرى على الارتباك بشأن عمل المسيح الرسالة المفقودة التي

،"قدمها اثنان من المروجين البريطانيين المعروفين للإيمان المسيحي، وهما جماعة "الإخوة في المسيح وخاصة ستيفن تشالك وزميله آلان مان، في عام 2003

لقد أحدثت رسالة المسيح المفقودة عاصفة نارية في بريطانيا العظمى بسبب رفضها للعقوبة البديلة. ولقد كان هذا الرأي سائداً لسنوات بين علماء اللاهوت الليبراليين. ثم بدأ الإنجيليون في فعل الشيء نفسه، ولم يكن الناس على علم بذلك أو يهتمون به

لقد أثار هذا الكتاب اهتمامهم. لقد صرخ الناس، واستمع العلماء، وفي عام 2005، وليس من قبيل المصادفة أن يكون تاريخ ذلك المؤتمر، بعد عامين من نشر الكتاب، قد عقد ندوة لندن حول لاهوت الكفارة مع الإنجيليين من وجهات نظر مختلفة للغاية، وقد أدى ذلك في النهاية إلى كتاب في عام 2008 بعنوان "مناقشة الكفارة". إنه كتاب جيد

إنه كتاب جيد، إنه عادل، إنه عادل

إننا نحتاج إلى دراسة عمل المسيح الخلاصي بسبب عدم وجود إجماع بين الإنجيليين حول هذه المسألة المهمة. وسبب آخر يجعلنا نحتاج إلى دراستها هو إهمال قيامة الرب يسوع المسيح. والآن لم يهتمها الإنجيليون تمامًا

لقد أكدنا على ذلك لسببين. الأول هو أن الإنجيليين، منذ المناقشات الأصولية الحديثة، أكدوا بشكل صحيح على تاريخية القيامة. لقد كانت واحدة من أساسيات الإيمان

لقد أقام الآب الابن، لذا فإن الليبراليين يستغلون قيامة المسيح استغلالاً دفاعياً، وهو استغلال جيد. فالمسيح حي

لقد حدث هذا في التاريخ، وليس في أي تاريخ ميتافيزيقي. لم يحدث هذا في التاريخ الحقيقي على الأرض، ولكن حدث روحياً كحدث. لا، لا

لقد حدث ذلك كحدث في الزمان والمكان وله أهمية روحية عظيمة. لذا فإن هذا الاستخدام معروف جيداً. وهناك استخدام آخر، وهو استخدام جيد، لتأكيد قيامة الرب يسوع المسيح كدليل على فعالية الصليب

هذا أمر جيد، هذا صحيح. لكن ما أريد قوله هو أن هذين الأمرين يشكلان سببين جيدين لتأكيد قيامة المسيح

إن الاستخدام الاعتدالي والاستخدام يؤكدان على فعالية وأثر موت المسيح الخلاصي. ولكن في لاهوت العهد الجديد، وخاصة لاهوت بولس، فإن قيامة المسيح تخلص. إنها في حد ذاتها حدث خلاصي، لا ينفصل أبداً عن الصليب، تمامًا كما لا ينبغي أبداً فصل الصليب عن القبر الفارغ

ولكنه حدث خلاصي، ونحن نريد أن نستكشفه. هناك أهمية خلاصية. سأقتبس فقط آية واحدة، 1 كورنثوس 15، فصل القيامة العظيمة في الآية 17

إن لم يكن المسيح قد قام، فإن إيمانك باطل، وما زلت في خطاياك. إن قيامة المسيح حيوية لتكفير ابن الله. أحصي تسعة أحداث خلاصية

إن تجسد المسيح وحياته الخالية من الخطيئة يشكلان الشرطين الأساسيين للأحداث الجوهرية، والتي هي موته وقيامته. ثم تأتي بعد ذلك خمس نتائج أساسية: الصعود، الجلسة، الجلوس عن يمين الله، العنصرة، الشفاعة، المجيء الثاني.

إننا نريد أن نستكشف كل هذه النقاط اليوم، إن شاء الرب، في الساعات التي تليها، إن شاء الرب، في هذه المحاضرات. وسوف نفعل ذلك، إن شاء الرب، بمجرد التأكيد عليها. لقد قلت هذا من قبل، ولكن الأمر يستحق التكرار.

الكتاب المقدس واضح جدًا: نحن لا نخلص بأعمالنا. لأنكم بالنعمة تخلصون بالإيمان (أفسس 2: 8 و9) ليس من الأعمال ما لا يفتخر به أحد. ولكننا نخلص بعمل يسوع أو أعماله.

"ماذا نعني بعمل المسيح؟ يجب روبرت ليثيم في كتابه الرائع الذي يحمل نفس العنوان "عمل المسيح باختصار، نشير إلى كل ما فعله المسيح عندما جاء إلى الأرض، من أجلنا ومن أجل خلاصنا. إنه يقتبس العقائد.

كل ما يفعله الآن بعد أن قام من بين الأموات وجلوسه عن يمين الله، وكل ما سيفعله عندما يعود في المجد في نهاية الدهر. هذا صحيح بالفعل. سنعود مرة أخرى بعد استراحة، وفي محاضرتنا القادمة سنتابع أكثر أحداث الخلاص التي قام بها الرب يسوع المسيح.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن أعمال المسيح الخلاصية. هذه هي الجلسة التاسعة، الوظائف الثلاث للمسيح، الجزء 3، وأحداث المسيح الخلاصية التسعة، الجزء 1.